

حديث الامام الحاكم في مستدرکه من كتاب التفسير لسورة النساء
(قسمة الميراث أنموذجاً) دراسة وتحليل

إعداد

أ.م.د. ماجد حميد سويدان الطالب
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

محمد عبد الحكيم كريم المولى
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول البحث حديث الامام الحاكم في مستدرکه من كتاب التفسير لسورة النساء (قسمة الميراث أنموذجاً) دراسة وتحليل، وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يكون هذا البحث مقسماً على مقدمة، ومن ثم مبحثين: المبحث الأول: تناول التعريف بالحاكم، وفيه مطلبين: المطلب الأول منها شمل على اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، أما المطلب الثاني: فقد اشتمل على بيان صفاته الخلقية، ومؤلفاته، ووفاته، أما المبحث الثاني: حديث قسمة الميراث ويتبع بعد هذا خاتمة بينت فيها أهم النتائج من هذا البحث.

ملخص البحث باللغة الانكليزية

The research deals with the hadith of Imam Al-Hakim in his Mustadrak from the book of interpretation of Surat Al-Nisa (dividing the inheritance as a model), study and analysis. The nature of the study necessitated that it be divided into two sections: The first section deals with the definition of Al-Hakim, and it has two subjects: the first one includes his name, lineage, nickname and surname, whereas the second subject declares his moral attributes, works, and death. As for the second topic: the hadith of the division of inheritance, followed by a conclusion in which the most important results of this research are shown.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بالإسلام وجعل قلوبنا تنبض بالإيمان،
والصلاة والسلام على اكرم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى
آله وأصحابه أجمعين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اما بعد... لقد شاع في عصرنا الحاضر اكل أموال الورثة بالباطل والظلم
والاحتيال وذلك بسبب ضعف الايمان بالله تعالى والطمع وعدم الخوف من الله تعالى
والتعدي على حدوده السبب الاخر هو التمسك بالعادات والتقاليد الخاطئة التي كانت
موجودة في الجاهلية بمنع النساء والصبيان من الميراث. فكان القران الكريم والسنة
النبوية الشريفة الفضل العظيم والجانب المشرق في وضع القوانين والنظم الشرعية
في معرفة وبيان حقوق العباد الشرعية العادلة في تقسيم الميراث بين الورثة وجزاء
كل من يتعدى على حد من حدود الله تعالى مصيره العذاب في الدنيا والاخرة وكان
لفقهاء وعلماء الإسلام، الاجلاء الدور الكبير في نقل الاحاديث النبوية الشريفة التي
توضح وتفسر المراد والأسباب من تقسيم الميراث على الورثة ومن أمثال هؤلاء
الامام الحاكم رحمه الله تعالى.

فبعد التوكل على الله تعالى تم الشروع بكتابة هذا البحث الموسوم حديث الامام
الحاكم في مستدرکه من كتاب التفسير لسورة النساء (قسمة الميراث أنموذجا) دراسة
وتحليل

وتتاول البحث عرض ودراسة جزء من حياة الحاكم (رحمه الله تعالى)
وحديث (قسمة الميراث أنموذجا) .

هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم الى مبحثين: المبحث الأول: دراسة
حياة الإمام الحاكم (رحمه الله) بشكل موجزا لكثرة الدراسات السابقة ولأن المقام لا
يسمح بالتفصيل والإطالة. ويتكون من مطلبين. المطلب الأول: يشمل التعرف على
أسم ونسب وكنية ولقب الحاكم رحمه الله تعالى، والمطلب الثاني: فقد يشمل على
بيان صفاته الخلقية، ومؤلفاته، ووفاته، أما المبحث الثاني: حديث قسمة الميراث.

وختاماً.. اسأل الله تعالى القادر على كل شيء أن يجعل هذا العمل خالصاً
لوجهه الكريم إنه سميع الدعاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

التعريف بالحاكم (رحمه الله تعالى)

المطلب الأول

أسمه؛ ونسبه؛ وكنيته؛ ولقبه

أولاً: أسمه وكنيته.

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد
العلامة، شيخ المحدثين، يكنى أبو عبد الله^(١).

ثانياً: نسبه.

نسبه يرجع من ترجم إليه إلى (الضبي والطهماني^(٢))، والنيسابوري^(٣).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٥٧٤٨هـ)، (١٢/٥٧١).

(٢) الضبي والطهماني: يقال له: الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن متويه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطهماني ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تقي الدين أبو إسحاق الصريفي، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، (١٥/١).

(٣) النيسابوري: نسبة إلى نيسابور مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات جامعة لأنواع المسرات، وعتبة الشرق، ولم يزل القفل ينزل بها. وانها كانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء. وفتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان، على يد عبد الله بن عامر، وبنى بها جامعاً. وقيل: فتحها الأحنف بن قيس في أيام عمر. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، (١/٤٧٣). ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، (٣/١٤١١).

ثالثا. لقبه:

لقب أبو عبد الله الحاكم (رحمه الله) بابن البيع^(١)، وعرف بالحاكم لتقلده القضاء^(٢)، ومنها قضاء مدينة (نسا) احد مدن خراسان سنة تسع وخمسين^(٣)، وذكر لقب بالحاكم لأحاطته بالأحاديث المروية^(٤).

رابعا: ولادته

كانت ولادة الإمام الحاكم صاحب التصانيف في علوم الحديث. يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وطلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين^(٥).

المطلب الثاني

صفاته الخلقية، ومؤلفاته، ووفاته

أولا: صفاته الخلقية

اتصف الامام الحاكم رحمه الله تعالى كان من أهل العلم والحفظ والحديث، سمع الكثير وطاف الآفاق، وقد روى عن خلق، ومن مشايخه الدارقطني وابن أبي الفوارس وغيرهما، وقد كان من أهل الدين والأمانة والسيانة، والضبط، والتجرد، والورع. وكان ثابت لا يتغير في رأيه فقال أبو عبد الرحمن السلمي: دخلت على الحاكم وهو مختف من الكرامية لا يستطيع يخرج منهم، فقلت له: لو خرجت حديثا في فضائل معاوية لا سترحت مما أنت فيه فقال: لا يجيئ من قبلي، لا يجيئ من

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، (٤٠٠/٢).

(٢) ينظر: البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، (١٨/٢).

(٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، (١٥٨/٤).

(٤) ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ)، (٤٢١/٢).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، (٨٩/٩).

قبلي^(١)، وقرأ القراءات على جماعة، وبرع في معرفة الحديث وفنونه، وصنّف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا^(٢)، واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر محمد بن إسحاق الضبعي، فكان في الخواص عنده والمرموقين، وكان يراجع في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث ويقدمه على أقرانه، وأدى اختصاصه به واعتماده عليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه، واستظل برأيه في أموره اعتماداً على حسن ديانته ووفور أمانته، وجرت له مذاكرات ومحاورات مع الحفاظ والأئمة من أهل الحديث^(٣).

ثانياً: مؤلفات الإمام الحاكم:

لقد كان الحاكم رحمه الله تعالى دور في ترك ثروة علمية هائلة نفع بها الأجيال التي جاءت بعده وكانت صدقة جارية نفعته في الآخرة فألف العديد من الكتب والمؤلفات التي تشمل الحديث، والتاريخ، والسيرة، وغير ذلك من المصنفات فكان إمام الحديث في عصره، ألف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة، فإن معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل، وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمس مئة جزء منها: الصحيحان، والعلل، والأمال، وفوائد الشيوخ، وفضل بتصنيفه أمالي العشيات وسواد العشايا على بياض البكر. وأما ما تفرد بإخراجه: فمعرفة علم الحديث، وتاريخ علماء نيسابور، والمدخل إلى علم الصحيح، والمستدرک على الصحيحين^(٤).

(١) ينظر: البداية والنهاية ط احياء التراث: أبو الفداء إسماعيل بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)، (٤٠٩/١١).

(٢) ينظر: العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، (٢١١/٢).

(٣) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن احمد بن محمد العراقي الصريفي، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، (١٦/١).

(٤) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ)، (٤٩٦/٥).

ثالثاً: وفاته

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد الحرستاني بدمشق أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بدمشق قال حدثني الأزهري ومحمد بن يحيى المزكي قال مات أبو عبد الله بن البيهق بنيسابور في صفر من سنة خمس وأربعمائة قال محمد بن علي بن محمد في صفر^(١)، وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال آه وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري، وصحة وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة ووهم من قال سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله^(٢).

المبحث الثاني

حديث قسمة الميراث

أولاً: نص الحديث

قال الحاكم رحمه الله: أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود بن حرب المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض في بني سلمة، فقلت: يا رسول الله، كيف أقسم مالي بين ولدي؟ فلم يرد علي شيئاً^(٣)، فنزلت (يوصيكم الله في أولادكم)^(٤).

(١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. محمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، (٧٥/١).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، (١٦١/٤).

(٣) ينظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم - دار المعرفة كتاب التفسير من سورة النساء (٣٠٣/٢) رقم الحديث (٣١٨٥).

(٤) سورة النساء: آية (١١).

ثانياً. تخريج الحديث

أخرجه الامام البخاري^(١)، والامام مسلم^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، وأبي يعلى الموصلي^(٥)، وابن الجارود^(٦)، وأبي عوانة^(٧)، والبيهقي^(٨).

ثالثاً: دراسة الرجال

١. أبو عبد الله محمد بن يعقوب: هو محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ، أبو عبد الله بن الأخرم النيسابوري، ويعرف أبوه بابن الكرمانى. قال الحاكم: كان أبو عبد الله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد ابن الشرقي. كان يحفظ ويفهم؛ وصنف على صحيح البخاري ومسلم، وصنف المسند الكبير. وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له على صحيح مسلم، ففعل^(٩)، شهد جنازة

-
- (١) أخرجه: البخاري في صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (٤٣/٦) رقم الحديث (٤٥٧٧) باب قوله تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم).
- (٢) أخرجه: الامام مسلم في صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (١٢٣٥/٣) رقم الحديث (١٦١٦) باب ميراث الكلاله.
- (٣) أخرجه: الترمذي في سننه ت شاكر: محمد بن عيسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، (٤١٧/٤) رقم الحديث (٢٠٩٦) باب ميراث البنين مع البنات).
- (٤) أخرجه: النسائي في السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، (١٠٥/٦) رقم الحديث (٦٢٨٩) باب ذكر الكلاله وحديث (٥٩/١٠) رقم الحديث (١١٠٢٥) باب قوله تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم).
- (٥) أخرجه: أبي يعلى الموصلي في مسنده: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، (١٥/٤) رقم الحديث، (٢٠١٨) باب مسند جابر).
- (٦) أخرجه: ابن الجارود في المنتقى: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (المتوفى: ٣٠٧هـ)، (٢٤٠/١) رقم الحديث (٩٥٦) باب ما جاء في المواريث).
- (٧) أخرجه: أبي عوانة في مستخرجه: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، (٤٣٧/٣) رقم الحديث (٥٦٠١) باب فريضة الأخت الواحدة والأختين إذا لم يكن للميت ولد ولا والد).
- (٨) أخرجه: البيهقي في السنن الصغير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، (٣٥٤/٢) رقم الحديث (٢٢٨٣) باب المواريث وكتاب دلائل النبوة للبيهقي (١٦٢/٦) باب ما جاء في رشه على جابر بن عبد الله من وضوئه وكتاب السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٩/٦) رقم الحديث (١٢٢٠١) باب من لا يرث من ذوي الأرحام.
- (٩) ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٨١٠/٧).

جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلي، وصلى عليه. وسمع من: ولده يحيى بن محمد حيكان، وإبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وخشنام بن الصديق، وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه، وخلق كثير. وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده. حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير^(١)، ويعرف بالأخرم ثقة حافظ سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: ما رأيت مثله ديانة وعلما^(٢)، محدث نيسابور، قال الذهبي في التاريخ: الحافظ، توفي سنة (٣٤٤هـ)^(٣).

٢. حامد بن محمود بن حرب: هو حامد بن محمود بن حرب المقرئ^(٤)، قال الخليلي: يعرف بحامد بن أبي حامد من أهل نيسابور، وهو ثقة مأمون^(٥)، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة^(٦).

٣. عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو محمد الرازي، المقرئ، ودشتك محلة من محال الري. قال محمد بن سعيد بن سابق: لو حضرت مع عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد محدثا، وسمعنا منه، فخالفتي عبد الرحمن، وأنا أحفظ سماعي من الشيخ، لتركت حفظي لحفظه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٧)، ورآه أبو حاتم وسمع كلامه وسئل عنه فقال صدوق كان رجلا

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء ط الرسالة (٤٦٧/١٥).

(٢) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، (٨٣٥/٣).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، (٢٤٤/١).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، (٢١٩/٨).

(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٨٢٢/٣).

(٦) ينظر: المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، (٧٣٩/١).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي الكلبلي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، (٢١٠/١٧ - ٢١٢).

رجلا صالحا وقال ابن الجنيد عن ابن معين هو وعمرو بن أبي قيس لا بأس بهما قلت ثقتان قال ثقتان^(١).

٤. عمرو بن أبي قيس: هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري. قال البزار: ثقة مستقيم الحديث، روى عنه جماعة من أهل العلم. قال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، كان يهتم في الحديث قليلاً^(٢)، وقال يحيى ابن معين: ثقة^(٣)، وقال ابن شاهين: ثقة^(٤)، وقال أبو داود: لا بأس به، له أوهام. أوهام. وقيل: كان من أوعية الحديث وكانت فاتته بين ١٦١ - ١٧٠هـ^(٥).

٥. محمد بن المنكدر: هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو عبد الله ويقال أبو بكر أحد الأئمة الأعلام وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة وقال الترمذي سألت محمداً سمع محمد بن المنكدر من عائشة قال نعم وقال الواقدي كان ثقة ورعا أبداً قليل الحديث يكثر الإسناد عن جابر وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة صحيح الحديث جدا وقال إبراهيم بن المنذر غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة^(٦)، قال علي: له نحو مائتي حديث. وروى: ابن راهويه، عن سفيان، قال: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحداً أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله، منه. وقال الحميدي: هو حافظ. وقال أبو حاتم البستي: كان من سادات القراء، لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال أبو القاسم اللالكائي: كان

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، (٢٠٧/٦).

(٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: مغطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، (٢٤٩/١٠ - ٢٥٠).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، (٣٥٩/٤).

(٤) ينظر: تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (١٥٢/١).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (٤٦٨/٤).

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٩/٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥).

المنكدر خال عائشة^(١)، وقال الدارقطني: ثلاثة لم يكن بالمدينة أعبد منهم أبو بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، ومحمد بن المنكدر^(٢)، مات في ولاية مروان بن محمد سنة ثلاثين ومائة^(٣).

٦. جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري. نزل المدينة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد العقبة وهو غلام شاب مع أبيه وله عقب. وعن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة شهدت تسع عشرة. سمع منه: عطاء وعمرو بن دينار وأبو الزبير ونظراؤهم من المكيين^(٤)، وتوفي بالمدينة وهو ابن أربع وتسعين سنة، سنة سبع وسبعين، وقيل: ثمان وسبعين، وقيل: تسع وسبعين آخر من مات بالمدينة من الصحابة من أهل العقبة^(٥).

رابعاً: الحكم على الحديث

قال الحاكم: قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة، عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قد أخرجنا أصله^(٦)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد رواه ابن عيينة، وغيره، عن محمد بن المنكدر، عن جابر^(٧)، وقال البيهقي: الحديث أخرجاه في الصحيح من

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٣٥٤/٥).

(٢) ينظر: موسوعة أقوال الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (٦٢٨/٢).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٥٠/٥).

(٤) ينظر: معجم الصحابة للبغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المزربان بن سابور بن شاهنشاه البغوي

(المتوفى: ٣١٧هـ)، (٤٣٨/١ - ٤٤١ - ٤٤٥).

(٥) ينظر: معرفة الصحابة لابي نعيم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني

(المتوفى: ٤٣٠هـ)، (٥٢٩/٢).

(٦) ينظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣٣٢/٢).

(٧) ينظر: سنن الترمذي ت بشار (٤٨٨/٣).

حديث ابن جريج^(١)، وقد اختلف العلماء في نزول هذه الآية فقال ابن حبان: صححه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن أبي قيس، عن ابن المنکدر، به، دون ذکر الوضوء والمراد بآية الفرائض: (يوصيكم الله في أولادكم...) ^(٢)، وقيل: هي (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) ^(٣)، وقد حقق القول في ذلك الحافظ^(٤)، فقال ابن حجر: الحاصل أن المحفوظ عن بن المنکدر أنه قال آية الميراث أو آية الفرائض والظاهر أنها يوصيكم الله كما صرح به في رواية بن جريج ومن تابعه وأما من قال إنها يستفتونك فعمدته أن جابرا لم يكن له حينئذ ولد وإنما كان يورث كلاله فكان المناسب لقصته نزول الآية الأخيرة لكن ليس ذلك بلازم لأن الكلاله مختلف في تفسيرها فلما لم يعين تفسيرها بمن لا ولد له ولا والد لم يصح الاستدلال لما قدمته أنها نزلت في آخر الأمر وآية المواريث نزلت قبل ذلك بمدة^(٥).

خامسا: شرح الحديث

قوله: (وأنا مريض في بني سلمة) هم قوم جابر وهم بطن من الخزرج (بين ولدي) كذا وقع في رواية الترمذي هذه بزيادة لفظ بين ولدي، ولم يقع هذا اللفظ في رواية واحد من بقية الأئمة الستة بل وقع في بعض طرق حديث جابر المنكور في الصحيحين. قال ابن العربي بعد أن ذكر الرويتين في إحداهما فنزلت (يستفتونك) وفي أخرى آية المواريث وهذا تعارض لم يتفق بيانه إلى الآن ثم أشار إلى ترجيح آية المواريث وتوهم يستفتونك قال الحافظ: ويظهر أن يقال إن كلا من الايتين لما كان فيها ذكر الكلاله نزلت في ذلك لكن الآية الأولى لما كانت الكلاله فيها خاصة بميراث الإخوة من الأم كما كان ابن مسعود يقرأ، (وله أخ أو أخت من أم) وكذا قرأ سعد بن أبي وقاص، أخرجه البيهقي بسند صحيح استفتوا عن ميراث غيرهم من الإخوة فنزلت الأخيرة، فيصبح أن كلا من الايتين

(١) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي (٢١٢/٦).

(٢) سورة النساء: آية (١١).

(٣) سورة النساء: آية (١٧٦).

(٤) ينظر: صحيح ابن حبان في كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧٨/٤ - ٧٩).

(٥) ينظر: فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (٢٤٤/٨).

نزل في قصة جابر^(١)، وقال ابن المنذر: إن جابرا لم يكن له يومئذ ولد ولا والد، لأن والده قتل يوم أحد، ونزلت آية الكلاله بعد ذلك^(٢)، وجاءت في رواية كيف أقضي في مالي؟ أي كيف أقسم مالي بين ورثتي وأنا أتوقع الموت؟ وفي رواية أخرى كيف أصنع في مالي؟ وأخرى إنما يرثني كلاله^(٣)، عن ابن عباس نزلت الآية (يوصيكم الله في أولادكم)^(٤)، كان من أجل أن المال كان للولد، والوصية للوالدين، فنسخ ذلك بهذه الآيات. وقال مقاتل والكلبي: نزلت في أم كجة. وقال السدي: نزلت بسبب بنات عبد الرحمن بن ثابت أخي حسان ابن ثابت. وقيل: إن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون إلا من لاقى الحروب وقاتل العدو، فنزلت الآية تبييناً أن لكل صغير وكبير حظه. ولا يبعد أن يكون جواباً للجميع، ولذلك تأخر نزولها. والله أعلم^(٥)، كما صرح به النحاة، والخطاب قيل: للمؤمنين وبين المضافين مضاف محذوف أي يوصيكم في أولاد موتاكم لأنه لا يجوز أن يخاطب الحي بقسمة الميراث في أولاده، وقيل: الخطاب لذوي الأولاد على معنى يوصيكم في توريثهم إذا تم وحينئذ لا حاجة إلى تقدير المضاف كما لو فسر يوصيكم بيبين لكم، وبدأ سبحانه بالأولاد لأنهم أقرب الورثة إلى الميت وأكثرهم بقاء بعد المورث^(٦).

سادساً: الفائدة من الحديث

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس استنتق فيها) دل الحديث الشريف على استحباب زيارة المريض وعيادته لحصول الانسان الاجر والثواب من الله تعالى وذلك عن طريق التخفيف على المريض وجلب له الراحة والفرحة وذلك بالدعاء له بالشفاء ومساعدته مادياً ومعنوياً وغيرها من الأفعال. وعليه ان يراعي فيها حالة المريض فلا يشق عليه بإطالة الجلوس عنده وبكثرة الكلام وازعاجه بما يؤذيه ويكره وتثقل عليه.

(١) ينظر: تحفة الاحوذى: أبو العلاء المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، (٢٧٢/٦).

(٢) ينظر: الأوسط لابن المنذر_ دار الفلاح: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، (٤٠١/٧).

(٣) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين (٣٧٨/٦).

(٤) سورة النساء: آية (١١).

(٥) ينظر: تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، (٥٨/٥).

(٦) ينظر: تفسير الألوسي (روح المعاني): شهاب الدين محمود الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، (٤٢٦/٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين.

في ختام هذا البحث أسأل الله تعالى.. ان يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وينفع كل من يقرأه، فقد توصلت إلى بعض النتائج، وأهمها ما يأتي:

لقد قمت بدراسة وتحليل الحديث الذي رواه الامام الحاكم رحمه الله في المستدرک على الصحيحين الذي يخص قسمة الميراث في سورة النساء ثم بتخريج الحديث من كتب التخريج. ثم ترجمة رجال السند للحديث ثم الحكم على الحديث فحديث قسمة الميراث الراجح الحديث صحيح لكثرة الشواهد والمتابعات وما ذكره العلماء في رجال سند الحديث ثقات ومن والفائدة من الحديث استحباب زيارة المريض وعيادته لحصول الانسان الاجر والثواب من الله تعالى وذلك عن طريق التخفيف على المريض وجلب له الراحة والفرحة.

وفي الختام نسأل الله تعالى، أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وينفع به من قرأه واطلع عليه وأن يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنة رسوله ﷺ والله من وراء القصد. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

المصادر والمراجع:

١. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفي، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١.
٢. آثار البلاد وأخبار العباد. زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
٣. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، عدد الأجزاء: ٣.
٤. الأنساب. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، عدد الأجزاء: ١.
٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ١.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٥.
٧. سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨.

٨. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ٢٧.
٩. طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
١٠. البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١٥.
١١. العبر في خبر من غبر. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانيمار الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
١٢. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المحقق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.
١٣. المستدرک على الصحيحين. الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.
١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
١٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:

- ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
١٦. سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.
١٧. السنن الكبرى. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: (١٠) و ٢ فهارس).
١٨. مسند أبي يعلى. أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.
١٩. المنتقى من السنن المسندة. أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨-١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١.
٢٠. مستخرج أبي عوانة. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٥.
٢١. السنن الصغير للبيهقي. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣.

٢٣. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) . يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرّد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، عدد الأجزاء: ١.

٢٤. الثقات. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.

٢٥. المتفق والمفترق. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٣.

٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.

٢٧. تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

٢٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٢.

٢٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري). المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤.

٣٠. تاريخ أسماء الثقات. أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١.

٣١. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، جمع وإعداد: مجموعة من المؤلفين: الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

٣٢. معجم الصحابة. أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: ٥.

٣٣. معرفة الصحابة. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧ (٦، ومجلد فهارس).

٣٤. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة: الأولى . ١٣٤٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

٣٥. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (المتوفى: ٧٣٩هـ) مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٢ (١٠ أجزاء ومجلدان فهارس).

٣٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. عدد الأجزاء: ١٣.

٣٧. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي. أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٣٨. الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف. أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفلاح، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٥.

٣٩. فتح المنعم شرح صحيح مسلم. الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٠.

٤٠. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤، عدد الأجزاء: ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات).

٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ٣٠.